

المجموع

أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا لقتل القراء رضي الله عنهم وقد سبقت جملة من هذه الأحاديث وباقيها مشهور في الصحيح فرع في مذهبهم في محل بعد رفع الرأس من الركوع وبهذا قال أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم حكاه ابن المنذر عنهم ورواه البيهقي عنهم وعن أنس قال ابن المنذر وروينا القنوت قبل الركوع عن عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس وأبي موسى الأشعري والبراء وأنس وعمر بن عبد العزيز وعبيدة السلماني وحميد الطويل وعبد الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنهم وبهذا قال مالك وإسحاق وحكى ابن المنذر التخيير قبل الركوع وبعده عن أنس وأيوب السختياني وأحمد وقد جاءت الأحاديث بالأمرين ففي الصحيحين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع وعن ابن سيرين قال قلت لأنس قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم بعد الركوع يسيرا رواه البخاري ومسلم وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع في الفجر يدعو على بني عصى رواه البخاري ومسلم وعن عاصم قال سألت أنسا عن القنوت أكان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فإن فلانا أخبرني أنك قلت قبل الركوع قال كذب إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ البخاري وعن سالم بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر يقول اللهم ألعن فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله تعالى ليس لك من الأمر شيء آل عمران رواه البخاري وعن خفاف بن إيماء رضي الله عنه قال ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع رأسه فقال غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصى الله ورسوله اللهم ألعن بني لحيان والعن رعلا وذكوان ثم خر ساجدا رواه مسلم قال البيهقي وروينا عن عاصم